**جامعة تكريت**

**كلية التربية للعلوم الانسانية**

**قسم التأريخ**

**المرحلة/ الأولى**

المادة/ تأريخ اوربا الوسيط

موضوع المحاضرة/ الدولة الميروفنجية والدولة الكارولنجية

م.د. غيلان سمير طه

العام الدراسي/ ٢٠٢٥- ٢٠٢٦

## اولاً: الدولة الميروفنجية

الفرنجة من القبائل الجرمانية المهمة التي ادت دوراً كبيراً في بلاد الغال، وتعزز دورهم في القرن الثالث ، وقد حكم الميروفنجيون في اوربا الغربية بعد سقوط حكم الرومان .

جائت تسمية الميروفنجيون نسبة الى اسم القائد الجرماني ميروفيوس ، وللفرجة ثلاثة فروع هي:

١- الساليون .
٢- الساحليون .
٣- الشاتي .

عُد كلوفس الاول كأبرز الملوك الميروفنجيون ، والمؤسس الحقيقي للدولة من خلال عدة اعمال مهمة يمكن تلخيصها بما يأتي :

١- تمكن من توحيد كافة القبائل الجرمانية في عام ٤٨١ واصبح هو الملك على دولة الميروفنجيون .
٢- تمكن من الانتصار على الرومان في معركة سواسون عام ٤٨٦ ، وكافة القبائل الجرمانية المنافسه له .
٣- كسب رضا رجال الدين الرومان بأعتناق المسيحية وفق تعاليم كنيسة روما .
٤- شرع الدستور السالي والذي اصبح دستوراً للفرنجة .
٥- اعتناق كلوفس للكاثوليكية ، وهي نقطة تحول مهما للفصل بين الفرنجة والفرنجة الذين كانوا يتبعون المذهب الاريوسي .

كان الملك هو الممثل للسلطة والقائد العسكري للمملكة ، وكذلك يعد القاضي الاول ، وقد اعتمد في قيادته على المقاتلين والنبلاء ، وقد تمكن من من ابعاد الغوط الغربيون من اجزاء فرنسا الجنوبية ليعزز من سيطرة الفرنجة الميروفنجيون هناك.

كان للكنيسة دوراً مهماً في الناحيتين السياسية والاجتماعية في اوربا انذاك ، إذ دعم الملك الميروفنجي الكنيسة واساقفتها مقابل الحصول على الشرعية في الحكم .

كان المجتمع الميروفنجي مقسماً الى طبقات هي :

أ- طبقة الملك : وتضم اسرته .
ب- طبقة النبلاء والمقاتلون الميروفنجيون .
ت-طبقة رجال الدين .
ث-الطبقة العامة وتضم الفلاحون والاقنان .

كان الاقتصاد في الدولة الميروفنجية يعتمد بالدرجة الاولى على الزراعة واقطاعياتها فضلاً عن الغنائم التي يتحصلون عليها من الحروب .

بدء التدهور يظهر بصورة واضحة في مفاصل الدولة الميروفنجية بسبب تراجع نفوذ الملوك الذين لم تكن لهم سلطة حقيقية لادارة البلاد ، وكانت السلطة بصورة فعلية بيد البلاط الحاكم .

حاول الملك داغوبرت استعاد القليل من النفوذ للسلطة الملكية ، غير ان التراجع مالبث ان يعود مجدداً لدى الملوك الذين جاءوا بعده ، إذ وصفوا بأنهم ملوك بلا عمل لايملكون من السلطة الفعلية شيئاً ، وهذا مامهد لانتقال السلطة الى الاسرة الكارولنجية .

## ثانياً: الدولة الكارولنجية:

انحصر دور الكارولنجيين اثناء حكم الدولة الميروفنجية في العمل بمنصب رئيس البلاط، وقد استفحل دورهم مع فترة ضعف الملوك الميروفنجيين ، وقد تمكن ببن الثاني من تركيز السلطة بيده بعد ان حصل على منصب الحاجب في القصر الملكي الميروفنجي .

تمكن شارل مارتل من الانفراد بحكم البلاط بين عام ٧١٧ ، وتمكن من اخماد الثورات الداخلية والانتصار على منافسيه مما عزز من مركزهُ السياسي والعسكري داخل الدولة .

منذ عام ٧١٨ اصبح شارل مارتل هو الحاكم الحقيقي للدولة رغم الوجود الشكلي للملك الميروفنجي، وقد خاض العديد من الحروب لتعزيز الامن الداخلي للدولة وسيطر على العديد من المناطق مثل بافاريا واكتانيا وغيرها .

تمكن شارل مارتل من الانتصار على المسلمين في معركة بلاط الشهداء ( بواتيه) في عام ٧٣٢ ، وبذلك اوقف تقدم المسلمين في الشمال الغربي من اوربا ، وكان عبدالرحمن الغافقي قائداً للمسلمين في تلك المعركة ، ولقد عد المؤرخون الاوربيون معركة بلاط الشهداء بأنها من المعارك الحاسمة في تأريخ اوربا ،إذ اسهمت في حماية المسيحية في اوربا الغربية ، واكدت التحالف فيما بين الكنيسة والفرنجة .

على الرغم من العلاقة الطيبة فيما بين شارل مارتل والكنيسة الا انه قد ضم الكثير من الاراضي التابعة للكنيسة واملاكها للحد من النفوذ المتصاعد لها من جهة، وللحصول على الاموال التي كان يحتاج لها في دولته من جهة اخرى .

تولى الحكم بعد وفاة شارل مارتل ولديه كارلمان وببن القصير ولكن كارلمان انسحب عام ٧٤٧ لينفرد ببن بالسلطة وبدأ بوضع حد للميروفنجيين بتوطيد علاقته بالكنيسة .

شهد عام ٧٥١ خلع اخر ملوك الميروفنجيين وهو شيلدريك الثالث ، وتولى ببن القصير الحكم كملك على الفرنجة بدعم مباشر من البابوية، وقد عمل على تثبيت اسس الدولة الكارولنجية ، وكذلك توطيد العلاقة مع الكنيسة ودعمها وقام بمنح اراضي في ايطاليا للبابا بما عرف بهبة ببن .

**شارلمان:**

تولى شارلمان الحكم عام ٧٦٨ واستمرة فترة حكمه الملكية لغاية عام ٨٠٠ وابرز اعماله في تلك المرحلة :

١- اعادة التنظيم الاداري للملكة ومراقبة حكام المناطق المحليين .
٢- خاض حروب مع السكسون عام ٧٧٢ وتمكن من اخضاعهم .
٣- قضى على اللمبارد وتوج ملك عليهم عام ٧٧٤ ، عن طري ضمهم الى مملكته .
٤- قام بعدة حملات على الافار وشمال اسبانيا .
٥- ضم بافاريا وبوهيميا والمناطق الشمالية من البلقان .
٦- قاد حملة فاشلة على الاندلس عام ٧٧٨ .

توج شارلمان امبراطوراً عام ٨٠٠ من قبل البابا ليو الثالث واستمر لغاية ٨١٤، واهم اعماله في تلك المرحلة :

١- عزز من تحالفه مع الكنيسة ، وعد نفسهُ حامياً للمسيحية .
٢- قام بأرسال مبعوثين ملكيين للحد من الفساد ومراقبة الحكام .
٣- تطوير القضاء وتوحيد قوانيين الامبراطورية .
٤- استمر في حملاته العسكرية لضم اراضي جديدة للامبراطورية ، وحماية الحدود .
٥- ضم السكسون الى امبراطوريته وتحويلهم الى المسيحية .
٦- اصدار عملة من النحاس و ذلك لنقص الذهب .
٧- اسس عدد من المدارس للكنيسة والبلاط .

كانت علاقة شارلمان بالبيزنطينيين غير مستقرة ، على الرغم من المحاولات الدبلوماسية بين الطرفين ، ومحور الاختلاف كان حول السيطرة على بعض مناطق ايطاليا ، وقد زاد من هذا التنافر تتويج شارلمان امبراطوراً ، إذ كان الامبراطور

البيزنطي يعد نفسه صاحب الحق في منصب الامبراطورية من حيث الدوافع التأريخية ، ولم ينتهي الخلاف بين الطرفين حتى عام ٨١٢عندما اعترف البيزنطينيين لشارلمان باللقب الامبراطوري ، غير ان قوة وسلطة الدولة الكارولنجية بدأت بالتراجع للعديد من لاسباب .

**اسباب سقوط الدولة الكارولنجية**

١- تراجع دور السلطة المركزية بعد وفاة شارلمان وبخاصة في عهد لويس التقي بعد وقوع محاولتين من قبل ابنائه للسيطرة على الحكم عامي ٨١٧ و٨٣٧ ، وتجددت الحروب بعد وفاة لويس عام ٨٤٠ وانتهت باصدار معاهدة فردان عام ٨٤٣ التي قسمت الامبراطورية بين ابناء لويس التقي .
٢- وقوع العديد من الحروب الاهلية التي اضعفت الدولة كثيراً .
٣- بسبب المساحات الواسعة للامبراطورية مما صعب السيطرة عليها .
٤- الهجمات التي قام بها المجريين والنورمان، والمسلمين كغارات الاغالبة الذين احتلوا صقلية عام ٨٢٧وحاصروا روما عام ٨٤٣ .
٥- ترسخ النظام الاقطاعي بمنح الاراضي للنبلاء مقابل المشاركة في الحروب.
٦- اسباب اقتصادية كتراجع الضرائب وقلة الموارد المالية .